

واقع الابتكار في الصناعة الدوائية دراسة حالة مجمع صيدال

أ/ أمينة بلعيد - جامعة باتنة 1-

ملخص:

لقد أصبح الابتكار من أهم الإستراتيجيات المتبعة من طرف المؤسسات العالمية، حيث يعد الابتكار في مجال الصناعة الدوائية خيار لا بديل عنه، خاصة في هذا المجال الذي يتسم بسرعة التطور التكنولوجي والتقني الهائل.

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى محاولة التعرف على واقع الابتكار في الدواء في إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، التي تبحث عن تحقيق مكانة تنافسية، وتقليص فاتورة الإستيراد وتشكيل أرضية لإنتاج الأدوية الجينية.

résumé:

L'innovation est devenue des stratégies les plus importantes utilisées par les entreprises mondiales, où est l'innovation dans l'industrie pharmaceutique à l'option irremplaçable, en particulier dans ce domaine qui se caractérise par le développement technologique rapide et l'énorme techniques.

L'objectif de cette étude empirique est de présenter une analyse de la réalité de l'innovation au sein d'une entreprise économique algérienne., cherchant à atteindre une position concurrentielle, de réduire le projet de loi d'importation et former une plate-forme pour la production de médicaments génériques.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تقدما في مختلف المجالات والصناعات، ومن بين هذه الصناعات صناعة الأدوية نظرا للتطور التكنولوجي والأبحاث العلمية الحديثة، وقد شكل مجال صناعة الأدوية جزء هام في الاقتصاد العالمي.

يعد الابتكار عنصرا أساسيا في المنافسة العالمية الحادة بين المؤسسات الاقتصادية في الصناعة الدوائية خاصة بعد اتفاقية التجارة الحرة العالمية وتشريعات حماية الملكية الفكرية ومظاهر العولمة السائدة في عالم الأعمال اليوم.

لهذا مجمع صيدال مثله مثل المؤسسات الأخرى في بقية دول العالم من حيث حرصه على المنافسة والاحتفاظ بحصته السوقية واختراق أسواق جديدة، كان لا بد له من تحقيق ابتكارات تكنولوجية تكفل لها تحقيق الأهداف المشار إليها.

إشكالية الدراسة:

أصبحت المؤسسات الجزائرية تعيش هذا الواقع بكل ضغوطه، فبدأت تسعى وراء بناء إستراتيجيات طويلة الأجل لمقابلة الظروف المتغيرة والمتجددة ولا يكون ذلك إلا من خلال تبني إستراتيجية ابتكاره، وإعطائه مكانة ضمن ذلك.

يعتبر الابتكار أحد أهم مصادر التميز في مجال الدواء حيث يسمح للمؤسسة في ظل هذه التغيرات من تحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة التحديات التي تملئها بيئة الأعمال الحالية.

وفي ظل ما سبق ذكره من أهمية الابتكار ضمن الصناعة الدوائية، ودوره في تحقيق أهدافها ورغبات السوق المختلفة، يمكن طرح الإشكالية التي يتمحور حولها موضوع الدراسة وهي: ما هو واقع الابتكار في الصناعة الدوائية؟

أهداف وأهمية الدراسة: نطمح من خلال هذه الدراسة الوصول إلى الأهداف التالية:

الهدف النظري:

- 1- إعطاء صورة واضحة عن المفاهيم المرتبطة بالابتكار وصناعة الدوائية.
- 2- الكشف عن مدى أهمية الابتكار في المؤسسة وتبسيط الضوء على أهم الأساليب المتبعة لتدعيم الابتكار في الدواء.

الهدف الميداني:

- 3- معرفة وضعية الابتكار في الدواء لدى مجمع صيدال في ظل التغيرات التي تحدث في السوق.
- 4- يعد البحث مساهمة لجعل المؤسسة محل الدراسة تكتسب إستراتيجية تعمل على تشجيع الابتكار ونهوض بالصناعة الدوائية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في المكانة التي يحتلها الابتكار، حيث يعتبر موضوعا حيويا وهاما بالنسبة للمؤسسات الجزائرية، خاصة المؤسسة محل الدراسة "مجمع صيدال"، من أجل أن تحافظ على الأقل على حصتها ومكانتها السوقية وضمان استمرارها في سوق الدواء العالمي الذي يتسم بالتطور التكنولوجي الهائل ومحيط تنافسي شرس، مما يحتم على إدارة المؤسسة أن تضع بكل حزم برامج لتحسين ونشر ثقافة الابتكار بين جميع أفراد المؤسسة.

الفرضيات: وعلى ضوء طرح الإشكاليات الجزئية التي تبين معالم الدراسة تم طرح الفرضيات التي قد تعطي للدراسة تسلسل أجزائها وهي:

- 1- يتبنى مجمع صيدال محل الدراسة إستراتيجية إبتكارية تؤثر إيجابا على مكانتها في سوق الدواء العالمي.
- 2- تعتبر جهود مجمع صيدال في مجال الابتكار في الدواء غير كافية. الجزء النظري للدراسة:

الابتكار: إن عملية الإبداع والابتكار هي عملية شاملة مرتبطة بكل أرجاء المنظمة وتكون منطلقا لاستراتيجياتها، فهي عملية هادفة تتبناها الإدارة العليا وتعمل على توفير الإمكانيات ومستلزمات تجسيد السلوك الابتكاري فيها، فالمنظمة تشعر بحاجة للابتكار والتجديد وقد تعتبره خيارا استراتيجيا ومنظما ومرتبطا بالقدرات الضرورية اللازمة لهذا الاتجاه، إضافة إلى تأثير الإبداع والابتكار بالبيئة الداخلية والبيئة الخارجية وبحجم المنظمة وعدم التأكد البيئي¹.

- 1- يعتبر الابتكار من المفاهيم الحديثة المتداولة في أدبيات التسيير إلا أن أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين هو عدم وجود تعريف شامل ومحدد لمفهوم الابتكار، فيعرفه كل باحث حسب الجانب الذي يراه مهما في الابتكار، كما يقول ألكسندر روشكا "إن الابتكار عملية معقدة جدا ذات وجوه وأبعاد متعددة"².

يعرف الابتكار حسب المفهوم الشائع والأكثر تداولاً إلى أنه "التوصل إلى ما هو جديد "جديد"³، أما لو كاتي فعرف الابتكار بأنه "يفهم عموماً كمقدمة شيء جديد أو طريقة جديدة، أو تأليف المعرفة في المنتجات الجديدة" أو هو "فكرة جديدة أو ممارسة جديدة أو تعبير جديد بالنسبة للفرد الذي يتبناها"، أما توم بيتر "فأشار إلى أن الابتكار هو التعامل مع شيء جديد، أي شيء لم يسبق اختباره"، وكما جارد ليبورث عرف الابتكار بأنه "تقديم شيء جديد" وأشار إلى مفهوم الابتكار بأنه " العملية التي تحول المعرفة إلى القيمة" أما من منظور المنظمة أوضح أمبيل بأن الابتكار " يبدأ من الأفكار المبتكرة إلى عملية التطبيق الناجح للأفكار المبتكرة ضمن المنظمة.

وهذا ما أشار إليه المفهوم الاقتصادي لـ جوزيف شومبيتر حيث عرفه "الابتكارات التي تنحصر في الابتكارات التكنولوجية الجذرية التي تؤدي إلى تغييرات عميقة في الإنتاجية، وتحفز النمو الاقتصادي وتنشئ الأعمال في قطاعات صناعية وخدمية، وتحسين الرفاهية في الاجتماعية"⁴.

يبدو أن تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يتفق مع أفكار جوزيف شومبيتر في قبول جانبيين أساسيين:

1. الابتكار عن طريق التحسين والتطوير.

2. الابتكار عن طريق الاختراع والاكتشافات الجديدة.

تصنيف الابتكار: يمكن تصنيف الابتكار حسب طبيعته إلى خمسة أنواع، وهو تصنيف الاقتصادي شومبيتر حيث يكون في أحد المجالات التالية:

- المنتجات الجديدة؛
- الأساليب الفنية الجديدة للإنتاج؛
- الأسواق الجديدة؛
- المصادر الجديدة للمواد الأولية؛

الأشكال الجديدة للتنظيم: وبصفة عامة الابتكار يمكن أن يكون منتجاً، أسلوباً فنياً، التنظيم أو سوق لمؤسسة ما، وسوف نهتم بأهم صنفين ألا وهما ابتكار المنتج وابتكار الأسلوب.

1- **ابتكار المنتج:** يخص تصميمي منفعة (مواد، تجهيزات، أداة منتج....) وتعني وضع حيز التنفيذ أو تسويق جديد، أو تحسينه على المستوى التكنولوجي (أو أقل خاصية من خصائصه) وبذلك فهو يخص كل ما يتعلق بالمنتج وتحسينه سواء تعلق بمفهوم المنتج وخصائصه التقنية، أو بطريقة تقديمه، ونستطيع أن نلخص في التعريف الذي ينص على أن "الابتكارات التكنولوجية للمنتج تهتم بكل خصائص المنتج، وتهدف بصفة عامة إلى تحسين الخدمات الموفرة للزبون"⁵. وتشمل على الجوانب التالية:

- **ابتكار المفهوم:** تتمثل في إبداع مفهوم جديد أو التغيير العميق للمفهوم الوظيفي للمنتج؛
- **الابتكار:** وتخص الخصائص التقنية للمنتج وتحسينها؛
- **ابتكار التقديم:** هذه الابتكارات تخص خصائص تقديم المنتج.

2- **ابتكار الأسلوب الفني للتصنيع:** وهو معالجة أساليب الإنتاج والتوزيع للخدمة أو منفعة، ويخص كل ما يتعلق بتحسين أساليب التصنيع سواء تعلق بالعمليات المختلفة المرتبطة بالإنتاج أو بطبيعة الأسلوب التكنولوجي للتصنيع، وبصفة

أوسع إبتكار أسلوب يمكن أن يمتد كإبتكار يمس تحسين العمل في النشاطات غير صناعية، ويعرف أيضا على أنه "إبتكارات الأسلوب والإنتاج تخص تحسين خطوات الإنتاج، ويهدف بصفة عامة إلى تبسيط وتخفيض التكاليف. وهو يشتمل على الجوانب التالية:⁶

- إبتكار الإنتاج: وتمس عمليات الإنتاج وتسلسلها.
- إبتكار الأسلوب: وتخص طبيعة الأسلوب التكنولوجي للإنتاج بالضبط.

2- الصناعة الدوائية:

تعريف الدواء: صناعة الدواء هي صناعة كيميائية متخصصة في صناعة الدواء، وهي تقوم بإبتكار أدوية جديدة وبيعها في السوق ويكون لها حق اختراعها وإبتكارها، بمعنى أنه لا يجوز لأي مصنع آخر إنتاج دواء معين إلا بعد موافقة الشركة صاحبة الاختراع. وتقوم مصانع الدواء بإنتاج أدوية طبية تسمى أدوية جنيسة، وهي أدوية طبية تستخدم منذ مدد طويلة ومضت فترة احتفاظها بحق الاختراع، وبذلك يمكن للمصانع الأخرى إنتاجها وبيعها في السوق من دون الرجوع إلى صاحب الاختراع، كما تقوم بإبتكار أدوية جديدة يفوق مفعولها عادة مفعول الأدوية المعتادة وتحفظ بحق الاختراع لها.⁷

تقوم صناعات الأدوية بأبحاث مكثفة في معاملها الكيميائية لإبتكار أدوية جديدة تفوق في مفعولها ما سبق من أنواع الدواء، أو إبتكار دواء جديد لعلاج مرض بعينه. وتبلغ تكلفة تلك الأبحاث ملايين الدولارات حتى تتوصل إلى التركيبة المفيدة من الدواء. ثم تقوم بتجربة أولاً على الحيوان، ثم تجربته على الإنسان في حدود عدد محدود من المتطوعين، يكونوا تحت مراقبة ورعاية صحية من الأطباء، ولذلك لاكتشاف أي مضاعفات جانبية غير صحية للدواء الجديد. وبعد التأكد من مفعول الدواء الجديد في العلاج والتأكد من عدم وجود أعراض جانبية له، يقوم المصنع بتسجيل الاختراع في الجهات الرسمية، ويصبح حق الاختراع في ملكيته. ويقدم المصنع صاحب الاختراع إلى الجهات الصحية المسؤولة ببلده للحصول على تصريح ببيع الدواء الجديد في السوق.

ولا يحق له عرض الدواء الجديد في الأسواق إلا بعد حصوله على التصريح الحكومي لبيعه. وتبلغ مدة احتفاظ المخترع بحق الاختراع في العادة 12 سنة وتسمى تلك الأنواع من الدواء، وبعد انتهاء فترة الاحتفاظ بحق الاختراع يصبح الدواء من الأدوية الدارجة العادية وتسمى الأدوية الجنيسة.⁸

3- **تصنيف الأدوية⁹**: لا يوجد طريقة موحدة لتصنيف الأدوية، حيث تصنف الأدوية عادة بما يناسب الجهة المعنية من أطباء، صيدالة وكيميائيين وذلك إما حسب تركيبها، استعمالها، تحضيرها أو حسب وصفها.

أ- حسب التركيب: وهي تصنف إلى نوعين:

أدوية بسيطة: تدخل في تركيبها مادة أو اثنان وتحضر بسهولة اعتباراً من مواد أولية موجودة في الطبيعة بشكل عفوي.

أدوية مركبة: تحضر من مادتين أو أكثر ويحتاج تحضيرها إلى عدة طرق. وتكون معقدة فيزيائياً وكيميائياً.

ب- حسب الاستعمال: تصنف إلى:

أدوية خارجية: ستعمل على الجسم خارجياً كالمرهم.

أدوية داخلية: تؤخذ عن طريق الفم كالأقراص أو قطرات العيون، الأنف أو الأذن

ج- حسب التحضير: تصنف إلى:

أدوية دستورية: أي أنها تحضر حسب دساتير الأدوية المختلفة ولا يمكن إضافة أو حذف مكون منها لأنها أدوية صادرة عن جهات رسمية في كل دولة، فهذا الدواء يكون دائماً وعالمياً.

أدوية وصفية: تحضر حسب رغبة الطبيب أو حسب كتاب الأدوية الوطني، وهي أدوية معترف بها من الهيئة الصحية في البلد وتوصف عادة لحالات مرضية لا ترد في دستور الأدوية وتلائم الأم ارض السارية في البلد نفسه وهي أدوية وقتية.

د- حسب الوصف وتصنف إلى:

أدوية ضدية: هي التي تستند إلى الخواص الكيميائية والفيزيائية للمواد الفعالة التي تدخل في تركيبها وعلى مقدار تركيزها.

أدوية مثيلة: تعتمد على مبدأ التشابه، وهذه الأدوية المثيلة حديثة وتشكل 25 بالمئة من الأدوية العامة.

الأهمية الاقتصادية للصناعة الدوائية:¹⁰

ترقى الصناعة الدوائية لتعد مؤشراً هاماً من مؤشرات التنمية البشرية وهو ما يفسر تسابق الدول لإنشاء صناعة دوائية محلية تكون قادرة على تغطية أهداف السياسة العامة للدولة فضلاً على قدرتها على المنافسة والابتكار، كما تعبر الصناعة الدوائية عن قطاع واعد محل جذب للمستثمرين ومالكي الأسهم ومحل اهتمام

للاقتصاديين ووضع السياسات الاقتصادية، ويبرر ذلك من خلال المؤشرات التالية:

- مؤشر الإنتاج: وهو في تزايد مستمر بسبب تزايد اتساع سوق الدوائية العالمية، حيث يتوقع أن يصل إلى 7.2% من الإنتاج العالمي مقارنة ب 6.6% في الصناعة الكيماوية و 4.4% في الصناعات الأخرى.
- القيمة المضافة: قدرت القيمة المحققة في القطاع الدوائي 30.5% من قيمة الإنتاج الدوائي سنة 2012، وهي نسبة معتبرة إذا ما قورنت بقطاعات أخرى كالصناعات الغذائية بـ 21.6%، وصناعة النسيج بـ 24.8%، و 30.2% في صناعة التجهيزات في نفس السنة.

نسبة الأرباح من رأس المال الخاص: حققت الصناعة الدوائية 27.6 بالمائة كنسبة من الأرباح من رأس المال الخاص، وهي الرتبة الثانية بعد صناعة التجهيزات المنزلية والتي حققت نسبة 30.7 بالمائة، ومتقدمة على الصناعة الغذائية بـ 23.2 بالمائة، والتجهيزات الطبية بـ 23.11 بالمائة.

إقبال المستثمرين في السوق المالي: لم تؤثر الأزمة المالية الأخيرة كثيرا على تداولات أسهم الصناعة الدوائية نظرا لسمود هذه الصناعة بسبب خصوصية الدواء كسلعة لا يتراجع الطلب عليه، وعليه فقد احتلت أسهم الصناعة الدوائية المرتبة الأولى في قطاع الصناعة كثيفة التكنولوجيا أي ما يقارب 17 بالمائة بسبب النمو في نسبة الأرباح المتوسطة والذي قدر بـ 11 بالمائة خلال 2012.

مجمع صيدال¹¹: يعتبر مجمع صيدال أحد المعالم الاقتصادية ورائد الصناعة الصيدلانية في الجزائر بخبرته الطويلة في هذا المجال، وهذا بسعيه الدائم إلى تحسين نوعية وجودة منتجاته وتوسيع حصته السوقية من أجل ضمان استمراره وتطوره. لقد مر مجمع صيدال بمرحلتين حسب النظام الاقتصادي الذي كان سائدا في الجزائر، ففي مرحلة الاقتصاد المخطط تميز بوضعية الاحتكار واهتم أساسا بالجانب الكمي، ولم يول العناية الكاملة لنوعية وجودة منتجاته التي كانت بعيدة عن جودة المنتجات الأجنبية، حيث تمثلت مهمته فقط في إنتاج منتج تام الصنع، أما في مرحلة اقتصاد السوق، فقد تبنى مجمع صيدال استراتيجيات جديدة للرفع من مستوى نوعية وجودة منتجاته، والعمل على تنمية حصته السوقية، وهو يبذل مجهودات معتبرة من أجل التأقلم مع المحيط الاقتصادي الجديد الذي يعرف تحولات جذرية ومستمرة.

1- **تعريف مجمع صيدال:** صيدال شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري. 80% من رأسمال صيدال ملك للدولة والـ 20% المتبقية قد

تم التنازل عنها في سنة 1999 عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص.

تكمن مهمة صيدال في تطوير، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري.

يتمثل الهدف الاستراتيجي لمجمع صيدال في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية الجينية والمساهمة، بشكل فعلي، في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من قبل السلطات العمومية.

إن صفة المؤسسة العمومية تخول لمجمع صيدال مهمتين أساسيتين¹²:

- ضمان استقلاله المالي والاستدامة في الحفاظ على توازنه المالي وضمان تحسين القدرة التنافسية لمنتجاته، من أجل تحقيق أهداف نموه وتطوير موارده البشرية.
 - تحقيق الأهداف المنوطة به من قبل الدولة، بصفتها المساهم الرئيسي.
- وفي إطار مهمته الأساسية، حدد مجمع صيدال خطوط العمل التي تمكنه من ضمان نموه وتعزيز مكانته الرائدة في إنتاج الأدوية الجينية.
- في طليعة هذه الخطوط، يظهر مخطط شامل ومتكامل للتنمية يرافق توسع المجمع والذي يتركز حول تثمين الموارد البشرية، تحسين التنظيم ونظام المعلومات، تعزيز ثقافة المؤسسة وتنفيذ سياسة فعالة للاتصال:
- تعزيز القواعد الأخلاقية التي تهدف إلى تسوية وتطهير سوق الأدوية؛
 - المساهمة في الحد من الواردات؛
 - الانفتاح على الأسواق الخارجية؛
 - الزيادة من مستوى رضى المستهلك.

الجزء التطبيقي للدراسة:

أ- **مجتمع وعينة البحث:** مجتمع البحث هو مجمع صيدال الجزائر، وقد وزّع الاستبيان على عينة قصدية شمل عمال مركز البحث والتطوير، ويرجع اختيار هذه الفئة إلى كونهم الكوادر المختصة في البحث والتطوير والابتكار، إضافة إلى إطلاعهم على آخر التطورات في مجال الصناعة الدوائية وقد وزّع 160 استبيان على أفراد عينة البحث، وتمكنت الباحثة من استعادة 140 استبيان، بمعدل استجابة بلغت 87,75 بالمئة.

ب- **أداة جمع البيانات:** اعتمد استبيان أعد خصيصا لذلك، ويتكون من ثلاثة محاور: المحور الأول يحتوي على البيانات المتعلقة بخصائص مجمع صيدال موضوع

الدراسة، والمحور الثاني يشتمل على متغيرات تتعلق بالابتكار، وأما المحور الثالث فقد خصص لمتغيرات صناعة الدوائية (المتغير التابع).
ج- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات المجمعة، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. V. 23 وقد تعرضت إلى النسب المئوية والتكرارات والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وأسلوب الانحدار البسيط، لاختبار أثر المتغيرات والأبعاد المستقلة في التابع وتحليل الانحدار المتعدد التريجي¹³.

د- نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:
خصائص عينة الدراسة: بشأن خصائص مفردات عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية، فيمكن توضيحها على النحو التالي:

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المعلومات الشخصية

تكرار	%	المتغيرات	
		نوع	تكرار
73	52,1	أنثى	الجنس
67	47,9	ذكر	
18	12,9	أقل من 30 سنة	السن
58	41,4	30-40 سنة	
63	45,0	41-50	
1	0,7	أكثر من 50 سنة	
46	32,9	ليسانس	المؤهل العلمي
44	31,4	مهندس	
24	17,1	ماجستير	
26	18,6	دكتوراه	
13	9,3	1-5 سنوات	الخبرة المهنية
30	21,4	6-10 سنوات	
67	47,9	11-15 سنة	
30	21,4	أكثر من 15 سنة	
140	100,0	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على تحليل نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه: أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير الجنس بنسبة الذكور بلغت 47.9% ونسبة الإناث 52.70% من إجمالي عينة الدراسة، وأن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير السن بنسبة 12.9% لفئة أقل من 30 سنة ونسبة 41.40% بالنسبة للفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة ونسبة 45.0 لصالح الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة وبنسبة 0.7 لصالح فئة أكثر من 31 سنة، وأن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير المؤهل العلمي بنسبة 32.90% للمبوهين ذات مستوى ليسانس في حين بلغت نسبة المبوهين ذات مستوى مهندس 31.40% وبنسبة 17.1 لصالح مستوى ماجستير وبنسبة 18.60 لصالح مستوى دكتوراه، أن أفراد العينة

يتوزعون حسب متغير الخبرة المهنية بنسبة 9.30% للمبحوثين الذين بلغت خبرتهم أقل من 5 سنوات، ونسبة 21.40% للذين بلغت خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات، في حين نجد أن نسبة 47.90% من المبحوثين كانت خبرتهم من 11 إلى 15 سنة وبنسبة 21.40% لصالح أكثر من 10 سنوات.

تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة:

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الجزء الابتكار.
- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: البحث والتطوير

جدول رقم 02: نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول والبحث والتطوير

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الموافقة
1	يعمل مركز البحث والتطوير على حماية ابتكاراته عن طريق براءات الاختراع	3,950	0,9393	79,00%	مرتفعة
2	يعمل المركز على تطوير منتجاته اعتمادا على دراسات السوق وتحديد حاجاته	3,964	0,7337	79,28%	مرتفعة
3	البحث والتطوير يعطي القدرة على إنجاز البحوث المهمة في مجال المنتجات الصيدلانية	3,671	0,8086	73,42%	مرتفعة
4	يتعاون مركز البحث والتطوير مع مخبر خارجية	3,493	0,8855	69,86%	مرتفعة
5	تحصل المجمع على براءات الاختراع يؤدي إلى زيادة ابتكاراتها	3,557	1,0476	71,14%	مرتفعة
	مستوى البحث والتطوير بالمؤسسة محل الدراسة	3,7271	0,5617	74,54%	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS . V 23

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات البحث والتطوير: بلغ 3.727 وهو ضمن مجال متوسط (من 3.66 إلى 5) أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون على أن مستوى البحث والتطوير بمجمع صيدال متوفر بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 74.54% حسب وجهة نظرهم.

- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور 02: التكنولوجيا

جدول رقم 03: نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور 02: التكنولوجيا

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الموافقة
1	يستعمل مركز البحث والتطوير تكنولوجيا متطورة	3,293	,91740	65,86%	متوسطة
2	يتم تحديث التكنولوجيا المستعملة بناء على المستجدات التي يعرفها المحيط التكنولوجي	3,321	,86720	66,42%	متوسطة
3	يقوم المركز بتحليل المحيط التكنولوجي	2,979	,86890	59,58%	متوسطة
4	تلجأ المؤسسة من أجل الحصول على تكنولوجيا جديدة إلى شراء مؤسسات ومخابر جديدة	3,071	1,0010	61,42%	متوسطة
5	عدم مواكبة التكنولوجيا على مستوى المجمع	3,093	1,1310	61,86%	متوسطة
	مستوى التكنولوجيا بالمؤسسة محل الدراسة	3,151	,51330	63,02%	متوسطة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS . V 23

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات التكنولوجيا: بلغ 3.151 وهو ضمن مجال متوسط (من 2.333 إلى 3.666) أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون على أن مستوى التكنولوجيا بمجمع صيدال - متوفر بدرجة متوسطة وهذا بنسبة 63.02% حسب وجهة نظرهم عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور 03: التوجه نحو السوق.

جدول رقم 04: نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور 03: التوجه نحو السوق

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الموافقة
1	المجمع على دراية تامة بالسوق	3,814	,82750	76,28%	مرتفعة
2	نلقى أدويتكم رواجاً كبيراً في السوق	763,6	,75650	73,14%	مرتفعة
3	توفر البيئات عن الأسواق والعملاء والمنافسة	3,350	,83900	67,00%	متوسطة
4	عند التسعير يتم مراعاة التكاليف أكثر من الزبائن	3,214	,99480	64,28%	متوسطة
5	قطاع صناعة الدواء في يشجع دخول منافسين جدد	3,443	1,0407	68,86%	متوسطة
6	تجمعون المعلومات حول إحتياجات الزبائن الحالية والمستقبلية	3,286	1,0681	65,72%	متوسطة
	مستوى التوجه نحو السوق بالمؤسسة محل الدراسة	3,460	,51180	69,20%	متوسطة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS . V 23

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات التوجه نحو السوق: بلغ 3.460 وهو ضمن مجال متوسط (من 2.333 إلى 3.666) أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون على أن مستوى التوجه نحو السوق بمجمع صيدال - متوفر بدرجة متوسطة وهذا بنسبة 69.20% حسب وجهة نظرهم.

- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الجزء الصناعة الدوائية.

جدول رقم 05: نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الجزء الصناعة الدوائية

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الموافقة
1	يستفيد المجمع من المصادر الأولية في الصناعات الدوائية	3,350	,89700	67,00%	متوسطة
2	يستفيد المجمع من المشاركة وحضور مؤتمرات والندوات المتعلقة بالصناعة الدوائية	3,271	,91230	65,42%	متوسطة
3	يمول المجمع بعض مشاريع البحوث العلمية ذات الصلة بالصناعة الدوائية	3,329	,97040	66,58%	متوسطة
4	تتابع المجمع آراء ومقترحات الأطباء حول منتجاتها الدوائية	3,186	1,0701	63,72%	متوسطة
5	يتابع المجمع آراء ومقترحات الصيدلة حول منتجاتها الدوائية	3,029	1,1055	60,58%	متوسطة
6	يسعى المجمع للتعامل مع الشركات اخرى رائدة في الأسواق الدوائية.	3,522	1,1476	70,44%	متوسطة
	مستوى الصناعة الدوائية في المؤسسة محل الدراسة	3,280	,65960	65,60%	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات الصناعة الدوائية بلغ 3.280 وهو ليس ضمن مجال متوسط (من 3.66 إلى 5) أي أن اتجاهات أفراد العينة سلبية ولا يوافقون على مستوى الاهتمام بالصناعة الدوائية في مجمع صيدال متوفر بدرجة متوسطة وهذا بنسبة 65.60% حسب وجهة نظرهم.

نتائج اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يتبنى مجمع صيدال محل الدراسة إستراتيجية إبتكارية تؤثر إيجابا على مكانته في سوق الدواء العالمي أي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا يتبنى مجمع صيدال إستراتيجية إبتكارية ولا تؤثر إيجابا على مكانته في سوق الدواء العالمي عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية البديلة H_1 : يتبنى مجمع صيدال إستراتيجية إبتكارية تؤثر إيجابا على مكانته في سوق الدواء العالمي عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم 06: يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	Sig	نتيجة اختبار الفرضية 01
دلالة لإجابات أفراد العينة على محور جزء الابتكار (تطوير البحث+ للتكنولوجيا+ لتوجه نحو السوق)	3,4473		0,420450	12,588	139	0,000
قيمة ت المجذولة: 1.979 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية 139. درجة الحرية = ن-1 = 140-1 = 139						

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

نلاحظ من خلال الجدول رقم (.....) أن: بلغت القيمة T المحسوبة: 12.588 وهي أكبر من القيمة T الجدولية (1.979) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 139، مما يعني إجابات أفراد العينة على عبارات جزء المتعلق بالابتكار (تطوير البحث+ التكنولوجيا+ التوجه نحو السوق) دالة إحصائياً إذن: نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: يتبنى مجمع صيدال إستراتيجية إبتكارية تؤثر إيجاباً على مكانته في سوق الدواء عند مستوى الدلالة 0.05.

الفرضية الثانية: تعتبر جهود مجمع صيدال في مجال الابتكار في الدواء غير كافية. أي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا تعتبر جهود مجمع صيدال في مجال الابتكار في الدواء غير كافية عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية البديلة H_1 : تعتبر جهود مجمع صيدال في مجال الابتكار في الدواء غير كافية عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم 07: يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	Sig	نتيجة اختبار الفرضية 01
دلالة إجابات أفراد العينة على محور جزء الصناعة الدوائية	3,2807	,659640	5,035	139	0,000	قبول H_1
قيمة ت الجدولة: 1.979 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 139. درجة الحرية = ن-1 = 140-1 = 139						

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

نلاحظ من خلال الجدول رقم (.....). أن: بلغت القيمة T المحسوبة: 5.035 وهي أكبر من القيمة T الجدولية (1.979) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 139، مما يعني إجابات أفراد العينة على عبارات جزء المتعلق بالصناعة الدوائية التي يعتمدها مجمع صيدال دالة إحصائياً إذن: نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: تعتبر جهود مجمع صيدال في مجال الابتكار في الدواء غير كافية.

النتائج: تعتبر قطاع الصناعة الدوائية من القطاعات الحيوية وهي من أبرز الصناعات كثافة للتكنولوجيا، كونه من القطاعات التي تتسم بالخصوصية، التي

تتميز باعتمادها على البحث والتطوير، ويعتبر البحث والتطوير أولوية أولويات الشركات الدوائية الكبرى أمام ما تعانيه من سقوط لبراءات اختراعها.

ومن خلال الدراسة الميدانية لواقع الابتكار في الصناعة الدوائية بمجمع صيدال سمحت لنا بتحديد أهمية الابتكار في مجمع صيدال ودوره في كسب مكانة في سوق الدواء العالمي.

أهم النتائج المستخلصة:

- 1- على الرغم من الاهتمام بالبحث والتطوير على مستوى المجمع، إلا إنه ينبغي الاهتمام أكثر وذلك من خلال زيادة مخصصات البحث والتطوير، بالإضافة إلى الاستثمار في تكوين وتأهيل والعاملين لديها.
 - 2- فيما يخص التكنولوجيا لا يزال المجمع غير مواكبة لتطورات التكنولوجيا، لذلك عليه الاستفادة من المعرفة العلمية والتطور التكنولوجي للشركات الكبرى الرائدة في الدواء.
 - 3- التوجه نحو السوق، يظهر بصورة واضحة وجلية دور التوجه بالسوق في دعم وخلق الابتكار، إلا أنه يتضح من خلال دراسة الميدانية نقص إتمام المجمع بهذا المفهوم، حيث عليها بدأ إدخاله ضمن إستراتيجياتها.
 - 4- الصناعة الدوائية هي صناعة تتطلب الموارد المالية، الموارد البشرية، الموارد التكنولوجية، ودراسات تحليلية لسوق، يجب على كل المؤسسات المهتمة بالصناعة الدوائية الاهتمام وزيادة فيها.
- وعليه على المجمع مساندة جميع هذه المجالات من أجل تحقيق مكانة تنافسية عالمية.

الهوامش:

- 1- نجم عبودي نجم، إدارة الابتكار، المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل للنشر، الأردن، 2003، ص33.
- 2- محدث أبو النصر: تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2008، ص290.
- 3- حداد، شفيق إبراهيم، الغنير، حمد راشد: الابتكار والإبداع التسويقي في صناعة الأدوية: دراسة ميدانية عن شركات الأدوية الأردنية، المجلة الإدارية للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، الأردن، المجلد السابع، العدد الأول، 2004، ص: 81.
- 4- بيتر كوك، ترجمة خالد العامري: إدارة الإبداع، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 18.
- 5- نوبس محمد الطيب، محولة تشخيص وتقييم النظام الوطني للابتكار خلال الفترة 1996-2009، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012، ص8، 5.
- 6- Corbel Pascal, "Innovation et propriété industriel", cours de LPI2, université de Versailles Saint-Quentin en Yvelines, 2003, P2
- 7- محمد رؤوف حامد، الصناعة الدوائية العربية في مواجهة متغيرات البيئة الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2005.
- 8- <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title>
- 9- Didier Michel, nouveaux modèles de l'industrie du médicament. édition PUF, Paris, 2007, p p 60-61
- 10- تاج الدين عوض، ورقة علمية مقدمة للندوة القومية حول السياسات الدوائية في مصر، جامعة، القاهرة، أبريل 2003.
- 11- موقع الانترنت www.parc.edu
- 12- منشورات الداخلية لمجمع صيدال
- 13- موقع مجمع صيدال
- 14- محمد خير، سليم أبو زيد، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية spss، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2010، ص25.